

المجموع

المستدرک بإسنادهما عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قال الحاكم هذا إسناد صحيح وليس له علة وأخرج الدارقطني حديثين كلاهما عن ابن عباس وقال في كل واحد منهما هذا إسناد صحيح ليس في روايته مجروح أحدهما أن النبي صلى الله عليه وسلم جهر ببسم الله الرحمن الرحيم والثاني كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم وهذا الثاني رواه الترمذي وقال ليس بإسناده بذلك قال أبو محمد المقدسي فصل لنا والحمد لله عدة أحاديث عن ابن عباس صحها الأئمة لم يذكر ابن الجوزي في التحقيق شيئاً منها بل ذكر حديثاً رواه عمر بن حفص المكي عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في السورتين حتى قبض قال ابن الجوزي وعمر بن حفص أجمعوا على تركه وليس هذا بإنصاف ولا تحقيق فإنه يوهم أنه ليس عن ابن عباس في الجهر سوى هذا الحديث الضعيف وأما حديث أنس فالاستدلال به من أوجه الأول أن في صحيح البخاري من حديث عمرو بن عاصم عن همام وجريز عن قتادة قال سئل أنس كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت مداً ثم قرأ ببسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد الرحمن